زهير والنابغة الجعدي مأخوذ من الخضرمة وهي جعل الشيء
بين بين لان عمرم ليس بجاهلي محض ولا باسلامي محض
ومنه ناقة مخضرمة اذا قطع طرف اذنها لانها بين
الوافرة والناقصة قيل طبقات الشعراء اربع الجاهليون
والمخضرمون والمتقدمون هم الذين نشأوا في الصدر
الاول من المسلمين كالفرزدق والجرير وذو الرمة والاخطل
والبحتري والمحدثون وهم الذين نشأوا بعد صدر الاول
من المسلمين كابي الطيب وابي العلاء وارباب الطبقة
كلها يستشهد باقوالهم الا ارباب الطبقة الرابعة الا
ان يجعل قولهم منزلة روايتهم نحو قول ابي تمام في البحر
الخفيف اقتضب على طريقة الجاهليين وهو من المحدثين
لو راى الله ان في الشيب خيرا جاورته الابرار في الخلد
شيبا كل يوم تبدي صروف الليالي خلقا من ابي سعيد
غريبا الشيب بياض شعر الراس الابرار جمع بر صفة من
بر خالقه اذا اطاعه والخلد دوام البقاء مجاز في الجنة
بعلاقة الحالية كما في ففي رحمة الله شيبا جمع اشيب كحمر
واحمر لكن كسر اوله للياء كبيض جمع ابيض كل يوم ظرف
لتبدي اي تظهر وصروف الليالي حدثانها ونوائبها
اي لو راى الله في الشيخوخة خيرا لجاوره الصالحون في

الجنة

الجنة شيوخا دون شبان لكنهم جاوروه فيها شبانا
ثم انتقل من هذا المعنى الى اظهار حدثان الايام من ابي
سعيد خلقا غريبا مع الغرابة وعدم الملائمة بينهما
ومما قرب منه من الاقتضاب من التخلص صلة قرب
الانتقال من التشبيب الى المقصود بفصل الخطاب
وهو لفظ اما بعد قيل اول من تكلم به رسول الله
عم وقيل قس بن ساعدة الايادي احد حكماء العرب
سمي به لفصله بين التشبيب والمقصود خصوصا
في ديابيج المصنفين او بلفظ هذا عطف على بعض
الخطاب اعني الجار للتعيين نحو قوله تعالى بعد ذكر ما
وعد المتقين هذا اي الامر هذا او هذا كما ذكر او خذ هذا
وان للطاغين لشر مآب وقوله بعد ذكر الانبياء هذا
اشارة الى ما تقدم من امورهم ذكر شرف لهم [illegible] او نوع
من الذكر وهو القران وعن ابن عباس رض هذا ذكر من
مضى من الانبياء وان للمتقين لحسن مآب وهذا باب
او فصل او كتاب او نحوها في قول الكاتب حين انتقل
من نوع الى نوع وانما قرب الاقتضاب بها من التخلص
اذا لم يشرع في المقصود فجاءة ومن هذا القبيل اي من الاقتضاب
القريب من التخلص لفظ ايضا واخرها اي اخر المقامة

Copyright © King Saud University